http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة المدّثّر

آياتها 56 آية

[سورة المدثر (74) : الآيات 1 إلى 7]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ (4)

وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7)

الإعراب :

(يأيّها المدّثّر) مثل يأيّها المزمّل « 1 » ، (الفاء) عاطفة ...

جملة : « النداء ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « قم ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أنذر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قم.

---

(1) في الآية (1) من السورة السابقة.

(الواو) عاطفة في المواضع الخمسة ، وكذلك (الفاء) « 1 » ، (ربّك) مفعول به عامله كبّر و(ثيابك ، الرجز) مفعولان لـ (طهّر ، اهجر) ، (لا) ناهية جازمة (لربّك) متعلّق بـ (اصبر) ، وجملة : « كبّر ... » لا

محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة معطوفة على جملة جواب النداء قم .. أي : قم فكبّر ربّك.

وجملة : « طهّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أخرى أي قم.

وجملة : « اهجر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أخرى أي قم.

وجملة : « لا تمنن ... » لا محلّ لها معطوفة على إحدى الجمل الطلبيّة.

وجملة : « تستكثر ... » في محلّ نصب حال من فاعل تمنن.

وجملة : « اصبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أخرى أي قم.

الصرف :

(1) المدّثّر : اسم فاعل من الخماسيّ تدثّر أي لبس الدثار وهو الثوب .. أي المتلفّف بثيابه ، فيه إبدال تاء التفعل دالا للمجانسة ، وزنه متفعّل « 2 » .

(5) الرجز : بضمّ الراء وهو مثل الرجز بكسرها .. انظر الآية (59) من سورة البقرة.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » .

قيل : كناية عن أمر بتطهير النفس مما يستقذر من الأفعال ويستهجن من

---

(1) هذه الفاء هي زائدة عند الفارسيّ ، وهي جواب (أمّا) المقدّرة عند غيره أي : وأمّا ربّك فكبّر .. وقد ردّ ذلك ابن هشام في المغني لأنّ فيه حذفا بعد حذف .. لأن (أمّا) عوض من (مهما يكن من شي ء) ، فلمّا حذفت من الكلام لم تعوّض بشي ء فلا دليل على حذفها .. فهي إذا عاطفة عطفت الفعل بعدها على مقدّر هو قم ، أو تنبّه أو ما شاكل.

(2) انظر الآية (1) من سورة المزّمّل.

الأحوال. يقال فلان طاهر الذيل والأردان ، إذا وصفوه بالنقاء من المعايب ومدانس الأخلاق.

المجاز المرسل : في قوله تعالى « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » .

فالمعنى الحقيقي للرجز العذاب الشديد ، والمراد هنا عبادة الأصنام ، فعبّر بالرجز – وهو العذاب الشديد – لأنه مسبب عن عبادة الأصنام ، فعلاقة هذا المجاز المسببية.

[سورة المدثر (74) : الآيات 8 إلى 10]

فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (8) فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (10)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة (في الناقور) نائب الفاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (يومئذ) ظرف منصوب – أو مبنيّ على الفتح لأنّه أضيف إلى غير متمكّن في محلّ نصب – بدل من إذا « 1 » ، وإذ اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه ، والتنوين هو تنوين عوض (يوم) خبر المبتدأ (ذلك) ، مرفوع (على الكافرين) متعلّق بـ (عسير) « 2 » (غير) نعت ثان.

جملة : « نقر في الناقور ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ذلك ... يوم عسير » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف :

(الناقور) ، اسم بمعنى الصور – وهو القرن ، وزنه فاعول من النقر وهو القرع.

---

(1) أو بدل من المبتدأ (ذلك) فهو في محلّ رفع.

(2) أو متعلّق بنعت له أو متعلّق بحال من الضمير في عسير.

(عسير) ، صفة مشبّهة من الثلاثيّ عسر باب فرح وباب كرم ، وزنه فعيل.

[سورة المدثر (74) : الآيات 11 إلى 15]

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (11) وَجَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً (12) وَبَنِينَ شُهُوداً (13) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً (14) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (15)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (من) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على محلّ الياء في (ذرني) ، (وحيدا) حال من العائد المحذوف أي من خلقته منفردا (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلت و(له) الثاني متعلّق بـ (مهّدت) ، (تمهيدا) مفعول مطلق منصوب (أن) حرف مصدريّ ونصب.

والمصدر المؤوّل (أن أزيد ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (يطمع) أي في أن أزيده أو بأن أزيده.

جملة : « ذرني ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلقت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « جعلت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقت.

وجملة : « مهّدت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقت.

وجملة : « يطمع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مهّدت.

وجملة : « أزيد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف :

(11) وحيدا : صفة مشبّهة من الثلاثيّ وحد باب ضرب ..

ويأتي من باب وحد يحد بضمّ عينه في الماضي وكسرها في المضارع شاذّا ، وزنه فعيل.

(14) تمهيدا : مصدر قياسيّ للرباعيّ (مهّد) ، وزنه تفعيل بفتح التاء.

(150/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 151

الفوائد :

– كفر وعناد :

لما أنزل اللّه عز وجل على نبيه محمد (صلّى اللّه عليه وسلّم) (حم تنزيل الكتاب من اللّه العزيز العليم) إلى قوله (المصير) قام النبي (صلّى اللّه عليه وسلّم) في المسجد يصلي ، والوليد بن المغيرة قريب منه ، يسمع قراءته فلما فطن النبي (صلّى اللّه عليه وسلّم) لاستماعه أعاد قراءة الآية ، فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه من بني مخزوم ، فقال : واللّه لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الإنس ، ولا من كلام الجن. واللّه إن له حلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه يعلو وما يعلى. ثم انصرف إلى منزله ، فقالت قريش : صبأ واللّه الوليد ولتصبونّ قريش كلهم. فقال أبو جهل : أنا أكفيكموه ، فانطلق حتى جلس إلى جنب الوليد حزينا ، فقال له الوليد : ما لي أراك حزينا يا ابن أخي؟ فقال : وما يمنعني ألّا أحزن ، وهذه قريش ، يجمعون لك نفقة ، يعينونك على كبر سنّك ، ويزعمون أنك زينت كلام محمد ، وأنك تدخل على ابن أبي كبشة وابن أبي قحافة ، لتنال من فضل طعامهم فغضب الوليد وقال : ألم تعلم قريش أني من أكثرهم مالا وولدا. وهل شبع محمد وأصحابه من الطعام حتى يكون لهم فضل طعام ، ثم قام مع أبي جهل ، حتى أتى مجلس قومه ، فقال لهم : تزعمون أن محمدا مجنون ، فهل رأيتموه يحنق قط؟ قالوا : اللهم لا. قال : تزعمون أنه كاهن ، فهل رأيتموه قط تكهن؟ قالوا : اللهم لا. قال : تزعمون أنه شاعر ، فهل رأيتموه قال الشعر قط؟ قالوا : اللهم لا. قال : تزعمون أنه كذاب ، فهل جربتهم عليه شيئا من الكذب؟ قالوا : اللهم لا. فقالت قريش للوليد فما هو؟ فتفكر في نفسه ، ثم قال :

ما هو إلا ساحر. أما رأيتموه يفرّق بين الرجل وأهله وولده ومواليه ، فهو ساحر ، وما يقوله سحر يؤثر

فذلك قوله عز وجل : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ. فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ. ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ. ثُمَّ نَظَرَ. ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ. ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ. فَقالَ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ » فعند ما قال ذلك ، ارتجّ النادي فرحا ، وتفرقوا متعجبين منه.

(151/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 152

[سورة المدثر (74) : الآيات 16 إلى 25]

كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً (16) سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً (17) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20)

ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (23) فَقالَ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ (24) إِنْ هذا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ (25)

الإعراب :

(كلّا) حرف ردع وزجر (لآياتنا) متعلّق بـ (عنيدا) بمعنى (جاحدا) ، (صعودا) تمييز منصوب.

جملة : « إنّه كان لآياتنا ... » لا محلّ لها تعليل للردع.

وجملة : « كان لآياتنا ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الأول).

وجملة : « سأرهقه ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(الواو) عاطفة وكذلك (الفاء) و(ثمّ) في المواضع الأربعة (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب حال عامله قدّر.

وجملة : « إنّه فكّر ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « فكّر ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني).

وجملة : « قدّر ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة فكّر.

وجملة : « قتل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه فكّر.

وجملة : « قدّر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « قتل (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتل (الأولى).

وجملة : « قدّر (الثانية) » لا محلّ لها استئناف بيانيّ مؤكّد للأول.

وجملة : « نظر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قدّر الثانية « 1 » .

---

(1) أو معطوفة على جملة قدّر الأولى ، فهي في محلّ رفع ، وما بين الجملتين اعتراض.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 153

وجملة : « عبس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نظر.

وجملة : « بسر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عبس – أو نظر – .

جملة : « أدبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عبس.

وجملة : « استكبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة عبس.

(الفاء) عاطفة (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على سحر (إن هذا إلّا قول) مثل إن هذا إلّا سحر ..

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبر.

وجملة : « إن هذا إلّا سحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن هذا إلّا قول ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « يؤثر ... » في محلّ رفع نعت لسحر.

الصرف :

(صعودا) ، بفتح الصاد اسم بمعنى العقبة الشاقّة ، أو مشقّة العذاب ، وزنه فعول بفتح فضمّ.

[سورة المدثر (74) : الآيات 26 إلى 30]

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (26) وَما أَدْراكَ ما سَقَرُ (27) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ (30)

الإعراب :

(سقر) مفعول به ثان منصوب « 1 » ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث.

جملة : « سأصليه سقر ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

---

(1) أو هو منصوب على نزع الخافض أي في سقر بتضمين (أصليه) معنى أحرقه.

(2) أجاز الزمخشريّ أن تكون بدلا من (سأرهقه صعودا).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 154

(الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ في الموضعين (سقر) خبر الثاني.

جملة : « ما أدراك ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما).

وجملة : « ما سقر ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول لفعل أدراك المعلّق بالاستفهام.

(لا) نافية (الواو) عاطفة ، ومفعول (تبقي) و(تذر) محذوف (لوّاحة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي (البشر) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به للمبالغة لوّاحة ، و(اللام) للتقوية (عليها) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (تسعة عشر) جزءان عدديان مبنيان على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

وجملة : « لا تبقي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « لا تذر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تبقي.

وجملة : « (هي) لوّاحة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر « 3 » .

وجملة : « عليها تسعة عشر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر « 4 » .

الصرف :

(29) (لوّاحة) مؤنّث لوّاح صيغة مبالغة من لا ح يلوح بمعنى غيّر الجلد ، أو بمعنى ظهر « 5 » ، واللوح أيضا شدة العطش .. وزنه فعّال بفتح الفاء.

(البشر) ، جمع بشرة بمعنى الجلد. اسم جامد ، وزنه فعلة بفتح الفاء والعين واللام ، ووزن البشر فعل بفتحتين .. وقد يكون البشر اسم جمع للناس.

---

(1) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين الحال وعاملها – أو صاحبها – ، والاعتراض للتعظيم والتهويل.

(2) أو في محلّ نصب حال من سقر الثاني والعامل فيها معنى التعظيم في قوله ما سقر .. أو حال من سقر الأول.

(3 ، 4) أو في محلّ نصب حال من سقر الثاني أو الأول

(5) هذا المعنى يجعل (اللام) في قوله للبشر للجرّ متعلّق بـ (لوّاحة)

البلاغة

فن الإبهام : في قوله تعالى « عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ » وهذا الفن ، هو أن يقول المتكلم كلاما ، يحتمل معنيين متغايرين ، لا يتميز أحدهما عن الآخر. وفي هذه الآية الكريمة عدة معان محتملة ، منها : أن حال هذه العدة الناقصة واحدا من عقد العشرين أن يفتتن بها من لا يؤمن باللّه وبحكمته ، ويعترض

ويستهزئ ، ولا يذعن إذعان المؤمن ، وإن خفي عليه وجه الحكمة ، كأنه قيل : ولقد جعلنا عدتهم عدة من شأنها أن يفتتن بها ، لأجل استيقان المؤمن وحيرة الكافر ، واستيقان أهل الكتاب ، لأن عدتهم تسعة عشر في الكتابين ، فإذا سمعوا بمثلها في القرآن أيقنوا أنه منزل من اللّه ، وازدياد المؤمنين إيمانا لتصديقهم بذلك ، كما صدقوا سائر ما أنزل.

الفوائد :

– حذف التمييز :

يحذف التمييز إذا فهم من سياق الكلام ، كما في الآية التي نحن بصددها (عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ) ، أي تسعة عشر ملكا. وفي قولنا (كم صمت) أي كم يوما صمت. وقوله تعالى : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ). وهو شاذ في باب (نعم) نحو « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » أي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة.

[سورة المدثر (74) : آية 31]

وَما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَيَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَلا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ (31)

(155/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 156

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية في المواضع الأربعة (إلّا) للحصر في المواضع الأربعة (ملائكة) مفعول به ثان منصوب ، وكذلك (فتنة) ، (للذين) متعلّق بنعت لـ (فتنة) ، (اللام) للتعليل (يستيقن) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، و(الواو) في (أوتوا) نائب الفاعل في الموضعين (يزداد) مضارع منصوب معطوف على (يستيقن) .. (إيمانا) تمييز.

والمصدر المؤوّل (أن يستيقن ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) الثاني.

(الواو) عاطفة (لا) نافية (يرتاب) مضارع منصوب معطوف على (يستيقن) ، (ليقول) مثل ليستيقن (في قلوبهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (مرض) ، (ماذا) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به عامله أراد « 1 » (بهذا) متعلّق بـ (أراد) ، (مثلا) حال منصوب من اسم الإشارة.

والمصدر المؤوّل (أن يقول ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعل) الثاني فهو معطوف على المصدر

الأوّل.

(كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يضلّ (من) موصول في محلّ نصب مفعول به في الموضعين لفعلي الضلالة والهداية (هو) ضمير منفصل

---

(1) أو (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) اسم موصول خبر والجملة في محلّ نصب مقول القول وجملة أراد صلة ذا. [.....]

(156/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 157

في محلّ رفع فاعل (يعلم) ، (هي) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره (ذكرى) ، (للبشر) متعلّق بـ (ذكرى).

جملة : « ما جعلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما جعلنا (الثانية) ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « يستيقن ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة : « يزداد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يستيقن.

وجملة : « لا يرتاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يستيقن.

وجملة : « أوتوا .. (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الرابع.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.

وجملة : « في قلوبهم مرض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الخامس.

وجملة : « أراد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يضلّ اللّه ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة : « يهدي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يضلّ.

وجملة : « يشاء (الثانية) ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني وجملة : « ما يعلم ... إلّا هو

» لا محلّ لها معطوفة على جملة يضلّ اللّه ..
وجملة : « ما هي إلّا ذكرى ... » لا محلّ لها معطوفة على جمل يضلّ اللّه ..

(157/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 158
الصرف :
(يرتاب) ، فيه إعلال بالقلب أصله يرتيب ، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والقلب منسحب من الماضي ارتاب ، وزنه يفتعل.
الفوائد
الترجيح :
أحيانا يرد في الإعراب وجهان صحيحان ، لكننا نحكم بترجيح أحد الوجهين ، بناء على استعمال آخر يشهد بذلك ، في نظير ذلك الموضع. ومن أمثلة ذلك ، قول مكي في قوله تعالى : (ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً) إن جملة (يضلّ) صفة لـ (مثلا) أو مستأنفة ، والصواب الوجه الثاني ، وهو الاستئناف ، لقوله تعالى في سورة المدثر ، في الآية التي نحن بصددها : (ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا؟ كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ).
[سورة المدثر (74) : الآيات 32 إلى 37]
كَلاَّ وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ (34) إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35) نَذِيراً لِلْبَشَرِ (36)
لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (37)
الإعراب :
(كلّا) حرف ردع وزجر « 1 » ، (الواو) واو القسم ، والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (الواو) عاطفة في الموضعين (الليل ، الصبح) معطوفان على القمر مجروران (إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق بفعل القسم المحذوف (إذا) ظرف للزمن المستقبل مجرّد من الشرط في محلّ نصب متعلّق بفعل القسم المقدّر ، والضمير اسم (إنّ) يعود

---

(1) جعلها الجلال المحلّي أداة استفتاح بمعنى ألا ، وجعلها الفرّاء وبعض البصريين بمعنى حرف الجواب السابق للقسم (إي) بكسر الهمزة.

(158/29)

على سقر (اللام) للتوكيد في موضع لام القسم عوض من المزحلقة (إحدى) خبر إنّ مرفوع ..

جملة : « (أقسم) بالقمر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أدبر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أسفر ... » في محلّ جرّ بإضافة (إذا) إليها.

وجملة : « إنّها لإحدى ... » لا محلّ لها جواب القسم.

(نذيرا) حال منصوبة من إحدى والعامل فيها التوكيد « 1 » ، (للبشر) متعلّق بـ (نذيرا) ، (لمن) بدل من البشر بإعادة الجارّ (منكم) متعلّق بحال من الضمير العائد (أن) حرف مصدريّ ونصب (أو) حرف عطف.

وجملة : « شاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يتقدّم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يتقدّم) في محلّ نصب مفعول به لفعل شاء.

وجملة : « يتأخّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يتقدّم.

الصرف :

(35) الكبر : جمع كبري مؤنّث أكبر ، وزنه فعل بضمّ ففتح.

[سورة المدثر (74) : الآيات 38 إلى 42]

كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (42)

---

(1) وجاء اللفظ مذكّرا لتضمين إحدى معنى العذاب .. وقيل هو حال من الضمير في إحدى والعامل فيها معنى التعظيم أي أعظم الكبر منذرة .. وقيل هو حال من الكبر أو من ضميره ..

وأجازوا أن يكون تمييزا بجعله مصدرا بمعنى الإنذار كنكير بمعنى الإنكار .. أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف إذا كان مصدرا ..

الإعراب :

(ما) حرف مصدريّ « 1 » ، (إلّا) للاستثناء (أصحاب) مستثنى بإلّا منصوب « 2 » ..
والمصدر المؤوّل (ما كسبت) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (رهينة) بمعنى مرهونة.
(في جنّات) متعلّق بحال من فاعل يتساءلون « 3 » ، (عن المجرمين) متعلّق بـ (يتساءلون) بحذف مضاف أي عن حال المجرمين (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة سلككم (في سقر) متعلّق بـ (سلككم) أي أدخلكم.
جملة : « كلّ نفس .. رهينة » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « كسبت ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).
وجملة : « يتساءلون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « ما سلككم ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي :
يقولون بعد ذلك : ما سلككم .. وجملة القول المقدّرة استئنافيّة.
وجملة : « سلككم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما).
الصرف :
(38) رهينة : مؤنّث رهين – انظر الآية (21) من سورة الطور – صفة مشتقّة ، ويحسن أن يبقى بغير تأويل لمعنى مفعول – فعيل بمعنى مفعول لا يؤنّث بالتاء بل يستوي فيه التذكير والتأنيث – وقد يكون مصدرا أطلق وأريد به المفعول كالشتيمة – على رأي الزمخشريّ – قال : لأن اللّه تعالى جعل تكليف عباده كالدين عليهم ونفوسهم مرهونة.

---

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف.
(2) الاستثناء متّصل من كلّ نفس .. وقيل هو منقطع بتأويل معنى كلّ نفس كافرة هي مأخوذة بعملها في النار.
(3) أو متعلّق بخبر محذوف تقديره هم ، والجملة استئناف بيانيّ.

[سورة المدثر (74) : الآيات 43 إلى 47]
قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ (47)
الإعراب :

(نك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديمه نحن (من المصلّين) متعلّق بخبر نك (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (نخوض).

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لم نك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم نك (الثانية) » في محلّ نصب معطوفة على جملة لم نك (الأولى).

وجملة : « نطعم ... » في محلّ نصب خبر نك.

وجملة : « كنّا نخوض ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لم نك (الأولى).

وجملة : « نخوض ... » في محلّ نصب خبر كنّا.

(بيوم) متعلّق بـ (نكذّب) ، (حتّى) حرف غاية وجرّ ..

والمصدر المؤوّل (أن أتانا ...) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بالأعمال الأربعة : عدم الصلاة ، عدم الإطعام ، الخوض ، التكذيب ..

وجملة : « كنّا نكذّب ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(161/29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج **29** ، ص : **162**

وجملة : « نكذّب ... » في محلّ نصب خبر كنّا (الثاني).

وجملة : « أتانا اليقين » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف :

(الخائضين) ، جمع الخائض ، اسم فاعل من الثلاثيّ خاض ، وزنه فاعل ، وفيه إبدال عينه المعتلة همزة على القياس ، وأصله خاوض ، جاءت الواو بعد ألف فاعل الساكنة قلبت همزة ..

[سورة المدثر (74) : آية 48]

فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (48)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) نافية.

جملة : « ما تنفعهم شفاعة ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا كان هذا أمرهم فما تنفعهم شفاعة ..

البلاغة :

فن نفي الشي ء بإيجابه : في قوله تعالى « فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ » .
وهذا الفن ، هو أن يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه ، بشرط أن يكون المثبت مستعارا ، ثم ينفي ما هو من سببه مجازا ، والمنفي حقيقة في باطن الكلام.
ففي هذه الآية الكريمة ، ليس المعنى أنهم يشفع لهم فلا تنفعهم شفاعة من يشفع لهم ، وإنما المعنى نفي الشفاعة ، فانتفى النفع ، أي لا شفاعة لهم فتنفعهم.
[سورة المدثر (74) : الآيات 49 إلى 51]
فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (51)
الإعراب :
(ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لهم) متعلّق بمحذوف

خبر (عن التذكرة) متعلّق بـ (معرضين) وهو حال منصوبة من الضمير في (لهم) ، (من قسورة) متعلّق بـ (فرّت).
جملة : « ما لهم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : « كأنّهم حمر ... » في محلّ نصب حال من الضمير في معرضين فهي حال متداخلة.
وجملة : « فرّت ... » في محلّ رفع نعت ثان لحمر « 1 » .
الصرف :
(50) مستنفرة : مؤنّث مستنفر ، اسم فاعل من السداسيّ استنفر ، وزنه مستفعل بضمّ الميم وكسر العين.
(51) قسورة : اسم جامد بمعنى الأسد ، أو اسم جمع بمعنى الجماعة الرماة لا واحد له من لفظه .. وعند العرب كلّ ضخم شديد فهو قسورة ، وزنه فعللة ، بفتح فسكون.
البلاغة :
التشبيه المرسل : في قوله تعالى « كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ » .
شبههم في إعراضهم عن القرآن ، واستماع الذكر والموعظة ، بحمر فرّت من حظيرتها ، مما أفزعها.
وفي تشبيههم بالحمر : مذمة ظاهرة ، وتهجين لحالهم بيّن ، كما في قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً » ، وشهادة عليهم بالبله وقلة العقل ، ولا ترى مثل نفار حمير الوحش واطرادها في العدو إذا رابها رائب.

(1) أو محلّ نصب حال من حمر لتخصّصه بالوصف بتقدير قد بحذف مضاف أي وقت مشيئة اللّه ، متعلّق بـ (يذكرون).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 29 ، ص : 164

[سورة المدثر (74) : الآيات 52 إلى 53]

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً (52) كَلاَّ بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَةَ (53)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (منهم) متعلّق بنعت لـ (كلّ امرئ) (أن) حرف مصدريّ ونصب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر.

جملة : « يريد كلّ امرئ ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يؤتى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يؤتى ...) في محلّ نصب مفعول به لفعل يريد.

(كلّا) حرف ردع وزجر (لا) نافية.

وجملة : « لا يخافون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(يؤتى) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله يؤتي – بياء في آخره متحركة قبلها تاء مفتوحة – تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(منشّرة) ، مؤنّث منشّر ، اسم مفعول من الرباعيّ نشّر ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

[سورة المدثر (74) : الآيات 54 إلى 56]

كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (54) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (55) وَما يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (56)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (أن) حرف مصدريّ ونصب ..

و المصدر المؤوّل (أن يشاء اللّه) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (يذكرون) أي إلّا بمشيئة اللّه « 1 » .

جملة : « إنّه تذكرة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « من شاء ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « شاء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 2 » .

وجملة : « ذكره ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يذكرون ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « يشاء اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « هو أهل ... » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف :

(56) التقوى : هو عوض من المصدر المؤوّل في البناء للمجهول أي أهل لأن يتّقى ..

انتهت سورة « المدثر » ويليها سورة « القيامة »

---

(1) أو هو في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

(2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

بياض